

التدخل العسكري التركي في سورية يشكل دليلاً إضافياً على تورط تركيا بدعم الإرهاب



استحوذت العملية العسكرية التركية في شمال سورية على اهتمامات القنوات الفضائية وكالات الأنباء العالمية، لما لها من أبعاد ونتائج عسكرية وسياسية على الداخل السوري وعلى مستوى المنطقة، عمل الخبراء العسكريين والاستراتيجيين على شرحها، فلا شك في أنّ الدخول التركي إلى جرابلس أشبه بمسرحية بطلها أردوغان تنفيذ مخططاته التي لم يستطع تحقيقها طوال الحرب على سورية، وهي اقتطاع جزء من الأراضي السورية في إطار سياساته التوسعية، وثانياً إيهايم الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي بأنّ حكومته تحارب الإرهاب، وثالثاً إحلال ما تسميه تركيا قوات المعارضة السورية ومنحها السيطرة العمالية على جزء من الجغرافيا السورية، ورابعاً إسقاط مشروع إنشاء دولة كردية على حدود تركيا، أمّا اللافت فهو الإخلاء السريع والمنظم لعناصر «داعش» من جرابلس مع دخول الجيش التركي إليها، ما يؤكد تبعية وخضوع هذا التنظيم لتركيا وتلقيه الأوامر منها، وبالتالي يشكل دليلاً إضافياً على تورط تركيا بدعم الإرهاب. وفي السياق نفسه، وصف الجنرال التركي المتقاعد أردوغان كاركاش العدوان التركي على الأراضي السورية في جرابلس بريف حلب بذريعة مجاربة إرهابيي «داعش» بالمسرحية، مشيراً إلى أنّ حكومة حزب العدالة والتنمية قدّمت كل الدعم للتنظيمات الإرهابية في سورية.

ولفت القيادي في اتحاد القوى السورية فجر زيدان، بأنّ التدخل التركي مجرد خطة للتدخل في الشأن الداخلي السوري وانتهاك السيادة على الأرض، يدعو مقاومة تنظيم «داعش» الإرهابي. وأكد الخبير العسكري والاستراتيجي السوري هيثم حسون، أنه ثبت بالدليل أنّ «داعش» ليست سوى مجموعات تعمل بإمرة القيادة التركية، وهذا ما رأيناه من خلال السرعة في تنفيذها طلب السلطات التركية بإخلاء مدينة جرابلس السورية.



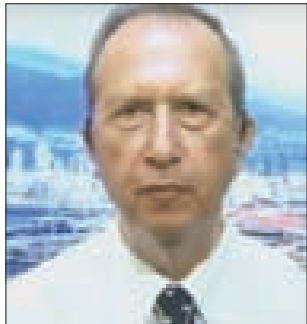
حسون لـ«العالم»: «داعش» ليست سوى مجموعات تعمل بإمرة القيادة التركية

أكد الخبير العسكري والاستراتيجي السوري هيثم حسون، أنه ثبت بالدليل أنّ «داعش» ليست سوى مجموعات تعمل بإمرة القيادة التركية، وهذا ما رأيناه من خلال السرعة في تنفيذها طلب السلطات التركية بإخلاء مدينة جرابلس السورية، حتى أنها لم تكلف نفسها عناء الدفاع ولو على شكل مسرحية عن المدينة.

وقال حسون: «إنّ «داعش» تخلت بشكل كامل عن كل مواقعها لمجموعات إرهابية أخرى دفعتها القيادة التركية باتجاه مدينة جرابلس، وتمثّلت في اللواء التركستاني وبعض المجموعات الإرهابية الأخرى التي رفعت علم ما يسمى بالجيش الحر للتصويه والتغطية فقط. وأوضح حسون، أنّ هذا الأمر يدل على أنّ السياسة التركية كانت منذ بدايتها هي سياسة اتفاق وتضليل للرأي العام التركي والعالمي، وأيضاً لسياسة تتبع تنفيذ مشروع استعماري أزداتها القيادة التركية منذ تدخلها بالآزمة السورية، وذلك بدعم كل المجموعات الإرهابية المسلحة وعلى رأسها «داعش»، وأيضاً من خلال تمرير كل مرتزقة العالم باتجاه الأراضي السورية.

ورأى الخبير السياسي والاستراتيجي، أنّ النوايا التركية تتمثل بالدخول مجدداً باتجاه مناطق أخرى بذريعة مقاومة الكرد أو «داعش»، مشدداً على أنّ هذا الأمر جاء نتيجة، وهي أنّ المجموعات الكردية ارتضت لنفسها أن تكون حصان طراود من أجل تسهيل أو تبرير عملية الدخول التركي الأميركي إلى الأراضي السورية، بحجة الدفاع وحماية الحدود التركية من تلك المجموعات، إن كانت تسمى «داعش» أو قوات سورية الديمقراطية، أو الأسايش أو حماية الوحدات الكردية.

وحول فيما إذا كان سيستمر التوغّل التركي إلى الجنوب السوري، قال حسون: «إنّ تركيا لن تتجاوز الخط الذي وصلت إليه لأمر هام، ويبدو أنه متفق عليه مع روسيا، والذي كان في وقت مضى خط أحمر بالنسبة لروسيا، أنّ تتحرك القوات التركية داخل الأراضي السورية»، وأضاف: «غير أنه يظهر أنّ روسيا وتركيا قد اتفقتا على خط أحمر جديد يتمثل بإبعاد الخطر الكردي عن الحدود التركية السورية، بالإضافة إلى تخفيف خطر وجودهم في مناطق يمكن أن تؤثر على البنية الديموغرافية للمنطقة بشكل عام، وأقسام مخططات القيادات السياسية الكردية التي عبرت عن نوايا فيدرالية في الشمال السوري، قد تصل في مرحلة لاحقة إلى إعلان الانفصال عن الدولة السورية، وهي مساعي تتم بالتنسيق والتعاون بين الأحزاب السياسية الكردية في سورية، وبين إقليم كردستان العراق، معتبراً أنّ هذا ما يؤثر على كل البنية السياسية في المنطقة، إن كان في تركيا أو سورية أو في العراق».



كاراكاش لـ«خبر تورك»: التدخل التركي في جرابلس بذريعة مواجهة إرهابيي «داعش» مسرحية

وصف الجنرال التركي المتقاعد أردوغان كاركاش العدوان التركي على الأراضي السورية في جرابلس بريف حلب بذريعة مجاربة إرهابيي «داعش» بالمسرحية، مشيراً إلى أنّ حكومة حزب العدالة والتنمية قدّمت كل الدعم للتنظيمات الإرهابية في سورية.

وقال كاركاش: إنّ «الولايات المتحدة هي التي صنعت تنظيم «داعش» الإرهابي، فيما سمحت حكومات حزب العدالة والتنمية بوصول هذا التنظيم إلى ما وصل إليه عبر فتحها الحدود على مصراعها أمام عناصره، وسماحها بدخول عشرات الآلاف من الإرهابيين الأجانب إلى سورية». وأضاف أنّ «حكومات حزب العدالة والتنمية لم تكف بهذا الموقف، بل قدّمت وبالتنسيق والتعاون مع ممالك الخليج الرجعية كل أنواع الدعم المالي والعسكري واللوجستي لجميع التنظيمات الإرهابية التي لا فرق بينها وبين داعش، مؤكداً أنّ «واشنطن تكذب دائماً في ما يخص محاربتها للتنظيمات الإرهابية». واعتبر كاركاش أنّ مواقف حكومة حزب العدالة والتنمية تدلّ الاستغراب، حيث لم تقم بأي شيء ضدّ إرهابيي «داعش» الموجودين في تركيا، كما سمحت للألاف من المواطنين الأتراك بالتوجه إلى سورية والانضمام إلى التنظيمات الإرهابية، فيما تراها اليوم تدخل إلى سورية «لمقاتلة» إرهابيي «داعش» الموجودين في كل مكان في تركيا.



زيدان لـ«سبوتنيك»: علي أميركا أن تنصح أردوغان بحماية أرضه أولاً

علّق القيادي في اتحاد القوى السورية فجر زيدان، على التوغّل التركي على الأراضي السورية تحت غطاء من قوات التحالف الدولي، بأنه مجرد خطة للتدخل في الشأن الداخلي السوري وانتهاك السيادة على الأرض يدعو مقاومة تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال زيدان، أحد قيادات التيار المعارض في جنيف، والداعين إلى جولة جديدة من هذه المفاوضات، إنه «كان على الولايات المتحدة الأميركية التي ترعى الغزو التركي للأراضي السورية وتدعمه، أن تنصح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن يبدأ بمقاومة الإرهاب داخل حدوده أولاً، والتوقف أيضاً عن دعم بعض الفصائل التي تدعى أنها معارضة بينما هي تنظيمات إرهابية بشكل واضح». وأضاف: «الأراضي التركية مفتوحة بالفعل أمام كافة التنظيمات الإرهابية، لأنّ استراتيجية تركيا خلال الفترة الماضية في مواجهة النظام السوري كانت تقضي بتقديم الدعم لبعض معارضيه، وإمدادهم بما يحتاجون إليه من معدات وأسلحة، وهو ما أدى إلى عواقب وخيمة حيث وجّه هؤلاء أسلحتهم إلى تركيا نفسها». وتابع «لا أحد ينسى أنّ أنقرة فتحت حدودها لبعض مقاتلي «جبهة النصرة» المفككة، الذين بلغ عددهم نحو 100 مسلح، ليدخلوا سورية من الحدود الشمالية محمّلين بأسلحة كيميائية، عبارة عن غاز الخردل ومواد أخرى، بجانب اعتراف بعض التنظيمات بأنها تحصل على ما تحتاجه من مواد قتالية بشكل مباشر من الأراضي التركية، وحتى إن كانت الدولة التركية لا تدري شيئاً عن هذا، فيمكن أنّ الحدود أصبحت مفتوحة جداً».

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



جلسة تاريخية لامياقية لمجلس الوزراء. تاريخية لأنها اعتمدت مقاييس فريدة لاستحضار المياقية، غاب التيار فلم يرف لرئيس الحكومة جفن، وقبل التيار غابت الكتائب فلم يرف لرئيس الحكومة جفن، وغاب مع التيار اليوم (أمس) الطاشناق فلم يرف لرئيس الحكومة جفن أيضاً، هذا إذا أضفنا الغياب الطوعي منذ تشكيل الحكومة للقاء اللبناني، وغاب الوزير ميشال فرعون بعدما وجد نكوتا بالوعد أنّ الجلسة لن تكون فيها قرارات. وحتى غياب الوزير نهاد المشنوق لم يكن تقنياً، بل غياب سياسي، وليس مستبعداً أنّ يكون الوزير نهاد المشنوق يريد بغيابه عن جلسة اليوم (أمس) أنّ يسلف العماد عون موقفاً هكذا التيار والكتائب والطاشناق لا يملؤون عيني رئيس الحكومة ليفكر مرتين، بل أصغر على عقد الجلسة، أمداً لماذا وكيف؟ فلانّ الرئيس بري يريد الجلسة، فكان له ما أراد، فالرئيس سلام لا يزعل الرئيس بري حتى ولو زعل التيار والكتائب والطاشناق. إنها النيو مياقية أو المياقية غب الطلب، والسؤال المعكوس ماذا لو وزير واحد من المعكوس الشيوعي لوح بوجود عدم عقد الجلسة؟ هل كان لرئيس الحكومة أن يدعو إليها؟

لنتذكّر كيف أنّ رئيس الحكومة وضع ملف أمن الدولة على الرف، على رغم أنّ كل المعونات المسيحية في الحكومة طالبتها أكثر من مرة بمناقشتها ومعالجتها، لكن كلمة واحدة من الرئيس بري كانت كافية لسحب الملف عن طاولة مجلس الوزراء، ففضل إرضاء الرئيس بري حتى ولو استغفر كل المعونات المسيحية. مجدداً أنها النيو مياقية، ونشير قبل الدخول في تفاصيل النشرة أنّ قائد الجيش العماد جان قهوجي وفي درشة مع LBC أعلن أنه ليس بطامح لشيء، ولبنان بالنسبة إليه في رتبة المؤسسة العسكرية.

جلسة منتجة بقرارات خالية من أي استفزاز عقدها مجلس الوزراء وسط غياب وزيرى التيار ووزير الطاشناق، بين المياقي والسياسي تنوع النقاش في بداية الجلسة التي سرعان ما سلكت بشكل آمن طريق جدول الأعمال. مواد تمس الحياة اليومية للمواطن، أقرت أو جرت متابعتها من تقرير اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة تلوث مجرى البيطاني إلى خطة النفايات التي حظيت بتأييد متجدد معطوف على ثقة حكومية بالوزير أكرم شهب لمتابعتها هذا الملف مع منحه حقّ التفاوض مع من يريد لضمان حسن تنفيذ الخطة كي لا تعود النفايات إلى الشارع. نفسة نزل إليه اليوم قطاع النقل البري، رفضاً للزيادة على المعايير الميكانيكية. في الميكانيك التركي لم تكذ أنقرة تزيّت محركاتها العسكرية اتجاه دولة «داعش» في الظاهر، وضدّ المشروع الكردي في الأساس حتى طراً تطوراً: الأول إيراني بعدما رأت إيران أنّ العملية العسكرية التركية في الشمال السوري يجب أن تتم بالتنسيق مع دمشق، أما التطور الآخر فهو محاولة اغتيال زعيم المعارضة التركية كمال تلتشدار، التي دفعت أنقرة إلى إطلاق عملية أمنية داخلية ضدّ حزب العمال الكردستاني بعد توجيه أصابع الاتهام إليه بمحاولة الاغتيال، ليصبح الحزب العسكري التركي سلة كاملة ضدّ الأكراد ضمن حدود تركيا وخارجها.



بغناية الهيئة اجتمعت الحكومة واقتصرت الأضرار على الماديات. رافعة الرئيس ميشال سليمان أمّنت المياقية. مشاركة حزب الله شكّلت حضوراً وغياباً تحت سقف جلسة واحدة، فتحّ تقطيع المرحلة من دون تجاوز الأزمة التي قد يفجرها التيار الوطني على مستوى الشارع. المياقية المصطنعة أصبحت نسبية، تروح وتجيء بحسب التيار، سلاح يستخدم استنسابياً، علماً أنّ أيّ متصفح لمواد الدستور لن يعثر على هذا المصطلح الذي وضع لخدمة السياسيين. داخل الجلسة رعب وزاري من اتخاذ أيّ قرار يغضب عون، وخارجها اعصامات تحث على أصل الأداء الحكومي، سواء في زيادة الميكانيك أو معالجة أزمة النفايات التي باتت تتخذ من اعتصام الكتائب رمزية جدية وحيدة. وفيما يستمر الاعتصام للأسبوع الثالث على التوالي، فإنّ تحريك عجلاته لن يكون إلا عبر مواجهة جديدة للنائب سامي الجميل، ولدى رئيس الكتائب فرصة وفرها الوزير أكرم شهب عندما تحدّث عن اعتماد اللامركزية في النفايات، وإذا ما لحق الجميل هذا التصريح على باب الدار فما عليه سوى إعلان جاهزية بلديات المدن، وكل يعالج نفاياته بعد توفير الأيوال اللازمة. عندئذٍ نكتشف أنّ ادعاء منتحل صفة وزير البيئة ما هو إلا كلام في الهواء، وأنّ اللامركزية لو أريد لها أن تطبق لعدّدت على بلدية بيروت التي تمتلك في خزينتها نحو مليار دولار. في اللامركزية الإقليمية، فإنّ الأميركيين هم «الأسطر» في لعبة الشطرنج واهداء المدن ثم سحبها، ودعمهم للأكراد نموذجاً قبل أن يعود الأميركي ويحطم حلم الدولة فوق رؤوسهم، وينتزع منهم ما سيطروا عليه من جغرافيا سورية. تخلي الأميركيون عن الأكراد.. دعوا الأتراك الذين يخوضون حرب «داعش» ضدّ «داعش».. واليوم (الأز) فإنّ العين الأميركية على العين، الذي حمل جون كيري فماتحت حله إلى السعودية.



نحت الحكومة اللبنانية من مطبّ الخميس، وقفل خبيث دفع إليه البعض خلال الجلسة محاولاً تسعير الأزمة، فماذا يعد؟ ماذا سعت السلطة السياسية لتلام جراحها وتصوّب مسارها، وهي التي لامست شفا الجرف الهار، الذي قد ينهار بالوطن وأهله؟ غفدت الجلسة الحكومية بلا ملفات حساسة، وحضر التيار الوطني الحر بمطالبه وإن غاب وزيراً، فكانت جلسة بلا قرارات، ضيّقت على مسعري الأزمة بعض الخناق، فاستقطعت مهلة جديدة لعلها ترمم الحكومة بعدما حاول تكسيرها الكيد السياسي. انتهت الجلسة بأقل الأضرار الممكنة، مع ضرورة أن تعي كل مكونات الحكومة وتنتبه لمخاطر التهميش لمكون أساسي في البلاد، لا يمكن أن تنهض أو تستقر الحياة السياسية من دون مشاركته، بحسب كتلة الوفاء للمقاومة. في المنطقة، وبحسب الحركة الأميركية الكثيفة وما تحمله من طروحات وتصريحات، فإنها تعمل على استنقاذ حلفائها من وحولهم وضيق خياراتهم. قفيل أن يُكفل جو بايدن مهمته التركية، جاء جون كيري لإيقاد السعودية من وحولها التي رمتها بها عواصفها الواهمة، وتلك الخائبة، وللحد من خسائرها ببيعتها العسكرية والسياسية وسمعتها الدولية، طلب كيري للسعوديين الكلام، وأوضح للعالم ببعض الكلام: يجب الحل السريع للأزمة اليمنية، والحوثيون جزء من الحل.



إن حكي بعد جلسات مجلس الوزراء فإنّه يتكلم بلغة ناعمة تقلص حجم الخلافات، وإن حكي خارج الجلسات ولم يكن في موضع الناطق باسم الحكومة فإنّه يشفي غليله وغليل اللبنانيين، ويعبر عن ضيق شديد داخل الجلسات بسبب المناكفات والمناحرات التي لا تعطي نتيجة. وزير الإعلام رمزي جريج صريح جداً أمام اللبنانيين، وهو ناطق باسمهم إن تحرر من مهمته بعد جلسات مجلس الوزراء، فهو يقول إنّ الرئيس تمام حريص على أنّ جلسات مجلس الوزراء ليست المكان الصالح لحل الخلافات السياسية، ويحرص تماماً على تفرج المشاكل الحياتية والاجتماعية والاقتصادية، وعلى حفظ الاستقرار الأمني، غير أنّ الأجواء في الجلسة لا تعكس ذلك. ويؤكد وزير الإعلام أنّ من يشلّ مجلس الوزراء هو من يعطل انتخاب رئيس الجمهورية. الوزير جريج بعد جلسة مجلس الوزراء اليوم (أمس)، كعادته استعمل اللغة الناعمة، لكنه بعد الجلسة وفي وقت لاحق صارع اللبنانيين. في ظل إعلان الوزير بطرس حرب أنّ حكومة تصريف أعمال أفضل من حكومة مشلولة. الوزير جريج وبصراحته، تحدّث للوكالة الوطنية للإعلام.



بعد جلسة مجلس الوزراء سقطت كل التفسيرات الدستورية، مياقية أو غير مياقية لم تعد هي المسألة، لقد دخلت الحكومة عطلة طويلة ستتجاوز فيها امتناعها المرز عن الاجتماع الخميس الثقيل بسبب مشاركة رئيسها في الجمعية العامة للأمم المتحدة، والعطلة ستواصل إلى ما بعد طاولة الحوار في الخامس من أيلول وإلى ما بعد جلسة انتخاب رئيس للجمهورية في الثامن منه، وتقول مصادر في التيار الحر: إذا لم تصلح طاولة الحوار أسباب التعميل فعلى حكومة سلام السلام. ممّا تقدم الفسحة المتاحة حكومياً هي لأخذ العبر والتصحيح، أمّا على ضفة التحالفات الفاتح الحري ينتظر من حزب الله خطوات تتجاوز التميع، والاختبار يكمن في أيّ موقف سيخذه من تاجيل تسريع قائد الجيش. بيتياً، النفايات بدأت ترتفع أكوامها في الشارع بسبب إقفال مطمر برج حمود، أمّا إقليمياً فواصلت واشطن توزيع جوائز الترميم في المنطقة معتمدة قاعدة لا يموت التركي ولا يفنى الكردي ولا ييجا الأسد ولا تريح طهران ولا ترزل السعودية، ولانقتها موسكو في ربع الطريق.